واما الامام كان فى مكانه فى بونه وسار يريد طوبية للميعاد بين اورعى عثمان
ووصل طوبية ورأى خيام اورعى عثمان محطا قريبا منه فقام يومئذ اورعى
عثمان من مكانه ورتب خيوله وجيشه واقبل نحو الامام وقدامه المشايخ والعلماء
ليشفعوا له ووصل الى الامام ومعه الرجلين المذكورين من صبيان الامام الذين
تنصروا واقات رأس خال اورعى عثمان وجرادا آدم ودخل على الامام وقبل
يده فتقبله الامام تقبلا حسنا وقال له لا تخف وقال للعساكر اسلموا فاسلموا
جميعهم من الظهر الى المغرب وهم نحو عشرين الفا مع نسائهم واولادهم محمد
الله الامام واثنى على اورعى عثمان وشكر له وجلسوا فى طوبية ثم كتب الامام
الى الوزير عدلى وهو فى ارض زقاله بينه وبين الامام مسيرة اثنى عشر
يوما حمد واخبره بخبر اورعى عثمان انه اسلم وجميع اهل بلده اسلموا وانت
تكون تجمع الامراء المتفرقين وعساكرهم اليك وقد امرتك عليهم وارسل
الى الامير ابوبكر الى برارة والى جميع المسلمين ان يصلوا اليك ولا تفرقهم واجلس
فى ارض فطجار قال الله الله فى عيالنا واولادنا يجلسو معك **قال الراوي**
ما امر الامام الوزير عدلى على جميع الامراء لان اكثر المسلمين يريدون النزول
الى بلادهم وكان سبب ذلك انه امر عليهم عدلى وكان مملوكا لابي الامام
احمد وربى الامام واخوانه وكان الامام ما يفعل شيئا الا بشوره ووصل اليه
الكتاب فى ارض زقالة فقام منها وسار الى ميتين الى قريب فطجار وارسل
لجميع الامراء المتفرقين ان يصلوا اليه فوصلوا باجمعهم وكذلك وصل اليه الامير ابوبكر
مع عيال الامام وسريته من برارة واجتمعوا كلهم عنده وقرا عليهم كتاب الامام
بانه امير من فوقهم قالوا السمع والطاعة واما فرشحم على فانه جلس فى
دبر برهان وارسل الى الامام وهو يقول له انا منتظر كتابك ورسولك كيفما
امرتني به فعلت اما اصل اليك او تصل الى فوصل الرسول عند الامام واعلمه
بما قال فارسل له الامام جواب رسالته يقول له انى دخلت ارض زقاله اقات

واسلم صهرك

عن إسلام أورعى عثمان

في تولية الوزير عدلي على جميع الأمراء

لأنه مملوكا لأبي الإمام

وأسلم صهرك أورعى عثمان وأسلم معه أهل إقات وأنا جالس فى إقات وكان فرشحم
علي متزوج على أخت اورعى عثمان فى بلاد المسلمين لأجل ذلك قال له الامام أسلم
صهرك أورعى وأنت لا تجلس فى دبر برهان مغبر فائدة سر الى ارض تقلت والى
رقدة والى مجروا وادخل هذه البلاد وقاتلهم حتى يسلموا او يعطوا الجزية فلما
قرا الكتاب سار الى حيث ما امره الامام **قال الراوي** واما الامام فانه جلس
فى مكانه اقات نحو عشرة ايام وشاور اصحابه وقال لهم نطلع الى دبر برهان ونأخذ
اصحابنا مع فرشحم علي ونرجع الى فطجار ولى اين ما سمعنا به الحرب سرنا وقاتلنا
فحينئذ قالا رجلان للامام احدهما اورعى عثمان الذى اسلم والاخر ارماخ حبيب
الذى اسلم قبل قالا لا تطلع الى دبر برهان فقال كيف تشير على انتم قالا اذا رجعتم
الى ورائكم فما هو مليح وقد اسلمت هذه البلاد لكن نسير الى البلدان الذى اماما
الى جدم وما حواليها من البلدان فحينئذ انتدب الامام برجل اسمه جراد
انجد ابن ايوب وضم له جيوش اورعى عثمان ومعه يعفيم وجوتيه نور وشكر
وساروا الى جدم فاسلموا اهلها بالاجمع **قال الراوي** واما ملك الحبشة
وناغ سجد فانه كان فى ارض وج الى ما يخرج ايام المطر جلس هناك وكان وصله
الخبر بقتل وسن سجد الملعون وبهزيمة جيشه فانه حزن حزنا شديدا و
جمع بطارقته وحجابه وخواصه وقال لهم الان ايش نفعل وما نشير ونعلى به
واى ارض تسعنا وتكلموا فيما بينهم وقال لهم الملك انى اريد ان نسير الى بيت
امحر بيت ابائنا واجدادنا واصل مملكتنا ونجلس هناك ونمسك الابواب ونقاتل
المسلمين ونخلى لهم هذه البلاد الذى فتحوها ونحن فى بيت امحر فلم يزل
يسير فى ايام المطر حتى وصل بعد شهر الى بيت امحر وان بيت امحر هى ارض
واسعة كثير الارزاق والجبال دائرة بها وهى بين الجبال ولها طرق وابواب
فى الجبال وهى دار ملكهم ولم يكن لهم طريق الا وعليها ابواب وحراس من ارض

تكلت
رقدة
مجرو

اسمه
جدم

Copyright © King Saud University